اقدم سكان افريقية

وجد المعدّنون في روديسيا بجنوب افريقية كهفاً فيهِ كثير من عظام الحيوانات ومعها أدوات عظمية وصوانية تدل على ان ذلك الكهف كان مسكناً للانسان منذ عهد غير متوغل في القدم لان الحيوانات التي وجدت عظامها هناك من انواع الحيوانات العائشة الآن او تفرق عنها قليلاً لكن لم يوجد في ذلك الكهف شيء من عظام الانسان الاّ الآن فقد وجدت فيهِ جمجمة تكاد تكون كاملة . وقد وصفها الاستاذ السر ارثر كيث فقال ما خلاصتهُ انها تمثل سكان افريقية الاقدمين المماثلين للذين وجدت جماجمهم في اوربا وكانوا فيها في العصر الجليدي الاخير الذي يرجح علماء الجيولوجيا انهُ كان فيها منذ خمسين الف سنة الى ثلاثين الفاً (١) وقد وجدت جماجمهم في فرنسا وبلجكا وجنوب المانيا وجبل طارق ومالطة اي على مقربة من افريقية . ولكن المكان الذي وجدت فيهِ هذه الجمجمة في روديسيا يبعد اربعة آلاف ميل عن جنوب اوربا . وشكلها يدل على ان سكان روديسيا الاقدمين كانوا اخط في السلسلة البشرية من الذين وصلوا الى اوربا (٢) لما كانت متصلة بافريقية . ففي جنوب افريقية مهد ذلك الجنس

وقد نقلنا عن الاستاذ السر ارثر كيث رسم جمجمة من الجماجم التي وجدت في اوربا وهي التي وجدت في لاشابل بفرنسا سنة ١٩٠٨ . ورسم الجمجمة التي وجدت الآن في روديسيا ورسم جمجمة من جماجم الانكليز المعاصرين. فترى عظم الحاجب فوق العينين في الجمجمتين الاوليين بارزاً جداً الكنهُ اشد بروزاً في الثانية منهُ في الاولى وبروزهُ قليل في الثالثة . وترى الجبهة ضيقة مرتدة الى الوراء في الاولى والثانية لكنها عالية عريضة في الثالثة

وقد رسم الدكتور ودورد الانسان الافريقي في الشكل الثاني بانياً رسمهُ على ما في جمجمة روديسيا من المميزات في عظام الجبهة والحاجب والانف والفك ومتصل الراس بالعنق الاّ ان سعة باطن الراس تدل على ان دماغ صاحبها لم يكن اصغر من متوسط ادمغة السكان في اوربا الآن

(١) وهم المعروفون الآن بالجنس النيندرتالي نسبة الى وادي نيندرتال Neanderthal ببروسيا الذي وجدت فيه اول جمجمة وصفت من هذه الجماجم سنة ١٨٥٧

(٢) الا ان الدكتور ودورد الجيولوجي يرى ان الجنسين مختلفان كثيراً والروديسي ارقاهما

جمجمة انكاري معاصر　　جمجمة روديسيا　　جمجمة لاشابل

صورة تخيلية للانسان الافريقي

مقتطف يناير ١٩٢٢

امام الصفحة ٨